

لماذا خَرَسْتَ؟!

ألم تُكْ تبصر فيها المنى؟

لماذا يئُسْتُ؟

ألم تُكْ تسعد حين تراها؟

لماذا بئُسْتُ؟

ألم تُكْ رؤيتها يومَ عيدٍ؟

فها هي قادمة من بعيدٍ

أجبنِي.. لماذا تغيّر وجهك حتّى عبَسْتُ؟

ألم تُكْ تخرج كلّ صباح لتبحث عنها؟!

أجبنِي.. ألم تشته الوصل منها؟

فها هي تجلس حيث جلست!

أما كنتَ تدرس كيف يكون العتاب؟

أما كنتَ تدرس كيف ستُشفى الغليلَ .. وكيف العقابُ؟

أما كنتَ تدرس كيف تجرُّعها من كؤوس العذاب؟

فماذا فعلتَ بما قد درُست؟!

أجبنِي

ألم تنتظرها لتخلط برد يديكَ بدفء يديها؟

لكي تتصلَّى بجذوة شوق على شفيتها؟

ألم يمتلئ بالأحاديث صدرُكَ من أجل يوم الحديث إليها؟

فها هي تُصغي إليك فقلْ لي

لماذا خرُست؟